



أوروبا تضخ المليارات
لمساعدة شركات
الطيران المتعثرة

10 ص 10

المسلسل سعودي والجدل فلسطيني 19 ص 19

واشنطن تتحاور
مع حكومة أشباح
في بغداد

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/04/28

05 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11691

Tuesday 28/04/2020

42nd Year, Issue 11691

العربية

إجراءات الانتقال الجنوبي تحشر «الشرعية» في زاوية تنفيذ اتفاق الرياض

تطورات عدن تسلط الأضواء على نفوذ الأجنحة الخارجية داخل الحكومة اليمنية

كورونا

فرصة سلام ضائعة

إعلان تحالف دعم «الشرعية» بقيادة السعودية عن هتة من طرف واحد قبل أكثر من أسبوعين وتم التمديد فيها الجمعة، لمدة شهر آخر.

وكان التحالف أعلن في 8 أبريل الحالي عن هتة من جانب واحد لمدة أسبوعين لتكثيف الجهود على محاربة الوباء، لكن الممارك استمرت خلال هذه الفترة بين المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة المعترف بها دولياً.

ويتخوف اليمنيون من تجدد المواجهات بين قوات الشرعية، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، إذا استمر الأمر على ما هو عليه، لاسيما بعد تلويح الحكومة باستخدام القوة العسكرية.

وفي سوريا، واصلت تركيا إرسال تعزيزات إلى إدلب، حيث أرسلت مطلع الشهر الحالي معدات لوجستية وهندسية عبر معبر كفرلوسين، فيما نشرت سلاحاً ثقيلاً في جبهات ريف حلب الغربي، وعززت جبهات القتال عبر نشر صواريخ.

وفي المقابل استغلت قوات النظام اشتغال العالم بمحاربة فيروس كورونا لخرق اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب وسط اتهامات من المعارضة بتشجيع إيران للنظام من أجل إفشال الاتفاق الروسي التركي.

وتسعى قوى دولية لتعزيز وجودها في مناطق شرق سوريا وخاصة روسيا والولايات المتحدة، وسيتر الجيش الأميركي صباح الإثنين، دورية عسكرية شمال مدينة الحسكة، وهو ما يندرج في سياق الإجراءات التي تتخذها القوات الأميركية لحماية قواعدها والمنشآت النفطية في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (أكراد).

وجاءت تحركات الجيش الأميركي بعد ساعات من وصول تعزيزات عسكرية روسية إلى ريف الرقة الشمالي ووسط أنباء عن محاولات روسية لاستمالة شيوخ قبائل القامشلي، في مسعى لقطع الطريق على الولايات المتحدة.

لندن - ضيع فرقاء الصراع في ليبيا واليمن وسوريا الفرصة التي جاء بها فايروس كورونا لوقف القتال وفرض هدنة لمحاربة الوباء، ولم لا البناء عليها من أجل إرساء سلام دائم.

وعلى العكس من ذلك اختار أطراف النزاع استغلال اشتغال العالم بمحاربة الوباء لتعزيز مواقفهم وتوريد الأسلحة وجلب المزيد من المرتزقة، ومن أبرزهم حكومة الوفاق الليبية التي أطلقت عملية عسكرية انتهت بسيطرتها على عدد من المدن غرب البلاد، رغم أنها كانت أول من وافق على الهدنة التي دعت إليها البعثة الأممية وعدة دول لمواجهة فايروس كورونا، منتصف مارس الماضي.

وشهدت الفترة الماضية تصعيداً غير مسبوق من قبل ميليشيات حكومة الوفاق، والوجهة المدنية لتيار الإسلام السياسي في ليبيا، والتي تتلقى دعماً عسكرياً من قبل تركيا في خرق واضح لقرار مجلس الأمن بحظر توريد الأسلحة إلى البلاد منذ 2011.

واستعادت حكومة الوفاق السيطرة على المجال الجوي بعد أن نجحت بدعم من تركيا في تثبيت منظومة دفاع جوي ونظام تشويش لشل حركة طيران الجيش، إضافة إلى وصول أسراب من الطيران التركي المسير.

وتتعرض مدينة ترهونة، أبرز المدن الداعمة للجيش غرب ليبيا، لحصار من قبل حكومة الوفاق حيث يتم استهداف أي شحنة مواد غذائية أو طبية قادمة إلى المدينة عن طريق الطائرات التركية المسيرة.

وفي الأثناء تحاول الأمم المتحدة فرض هدنة وسط توقعات ضئيلة باستجابة أطراف الصراع، لاسيما حكومة الوفاق وتركيا اللتين تسعيان إلى استغلال الفرصة لتحقيق انتصارات عسكرية تمكنهما من المشاركة في أي مفاوضات قد تحدث من موقع قوة. وتجاهل الحوثيون في اليمن دعوات أممية ودولية إلى وقف إطلاق النار رغم



رسالة سياسية من مكتب محافظ عدن

وقال غريفيث في بيان صحافي، الإثنين "إن تحول الأحداث الأخير مخيب للآمال خاصة وأن مدينة عدن ومناطق أخرى في الجنوب لم تتعافى بعد من السيول الأخيرة وتواجه خطر جائحة كوفيد - 19".

ورجح مراقبون وباحثون يمنيون أن يؤدي التصعيد الأخير في المشهد اليمني إلى محاصرة الأطراف المعرقة لاتفاق الرياض، وتزايد الضغوطات الإقليمية والدولية للشروع في تنفيذه وخصوصاً من جانب الحكومة الشرعية.

واعتبر الباحث والمحلل السياسي اليمني منصور صالح في تصريح لـ"العرب" أن ردود الفعل تجاه الإجراءات المتخذة من جهة المجلس الانتقالي اتسمت بالإيجابية، وعززت من مطالب الشارع الجنوبي الذي رحب بتلك الإجراءات واعتبر أنها تسير في إطار تحقيق أهدافه وإن جاءت متاخرة.

ولفت صالح إلى أن إجراءات المجلس الانتقالي الأخيرة مثلت استسعاراً بمعاناة الناس وتدهور معيشتهم في ظل غياب "الحكومة"، مشيراً إلى أن المجلس تلقى بيانات تأييد واسعة من مختلف القطاعات الشعبية والمؤسسات المدنية والعسكرية.

لحالة الطوارئ"، وما ترتب عليه من تطورات للأحداث في عدن وبعض المحافظات الجنوبية.

واعتبر مراقبون أن بيان التحالف تأكيد على اعتراف دول التحالف العربي بالدفع قدما باتجاه تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وعدم التساهل مع الطرف المعرقل.

وقال الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي في تغريدة على تويتر إن بلاده "تدعو طرفي الاتفاق إلى سرعة عودة ممثلهم في اللجان وفرق العمل وغرف العمليات المشتركة تحت إشراف التحالف لتسريع تنفيذ الاتفاق".

من جهته، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقر إن بيان تحالف دعم الشرعية "يأتي من حرص واضح على اليمن وعلى اتفاق الرياض والذي يمثل تطبيقه كاملاً أساساً للعمل السياسي في المرحلة القادمة، الإحباط من التأخر في تطبيق الاتفاق لا يجب أن يكون سبباً لتغيير الأوضاع من طرف واحد وتلقينا في حرص السعودية الشقيقة على تطبيق اتفاق الرياض مطلقاً".

وعبر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن قلقه بسبب الإعلان الصادر عن المجلس الانتقالي الجنوبي

المجلس الجنوبي في جعل الوضع الجديد كامر واقع.

وقالت أوساط يمنية إن تطورات عدن، وخاصة تمسك الجنوبيين برفض خيار الإدارة الذاتية لوقف الاستهانة باتفاق الرياض، ستسلسل الأضواء على نفوذ الأجنحة الخارجية داخل الحكومة اليمنية ودورها في تخريب مختلف التفاهات.

ولوح وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي بتحميل الانتقال والتحالف مسؤولية انهيار عملية السلام في اليمن. وقال الحضرمي في سلسلة تغريدات على الحساب الرسمي للخارجية اليمنية على تويتر "بعد بيان التحالف بشأن إعلان المجلس الانتقالي، على الانتقالي الآن ودون تأخير إلغاء بيانهم المتهور والرجوع إلى جادة الصواب وتنفيذ اتفاق الرياض والمصوفاة المزمّنة التابعة له (و!) فسيتمل هو وداعموه مسؤولية ليس فقط تقويض اتفاق الرياض بل أيضاً تقويض عملية السلام في اليمن".

وأصدر التحالف العربي بقيادة السعودية بياناً، فجر الإثنين عبر فيه عن ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق وضعها في العاصمة المؤقتة عدن إثر ما وصفه "بالإعلان المستغرب من المجلس الانتقالي

عدن - أنهى قرار المجلس الانتقالي الجنوبي إعلان الإدارة الذاتية لمحافظة الجنوب التوافق المغشوش بين مكونات "الشرعية" اليمنية، ووضع الحكومة والقوى المسيطرة عليها، وخاصة حزب الإصلاح الإخواني، أمام اختبار جدي لتنفيذ اتفاق الرياض، وتحمل مسؤولية التطورات السياسية والعسكرية في حال فشلها.

ووصف الناطق الرسمي باسم المجلس نزار هيثم ردود الفعل الإقليمية والدولية على إجراءات المجلس الانتقالي الأخيرة التي تضمنت إعلان حالة الطوارئ وإخضاع المحافظات الجنوبية للإدارة الذاتية، بأنها بمثابة صفة قوية لجماعة الإخوان المسلمين وكل الأطراف التي سعت لتقويض قرار المجلس الانتقالي الجنوبي على أنه انقلاب.

وقال هيثم في تصريح لـ"العرب" إن المجلس الانتقالي يمتن جهود التحالف، ويساند دعوتهم المستمرة إلى عودة الطرفين الرئيسيين الموقعين على اتفاق الرياض لطاولة التفاوض، مشدداً على أن قرار المجلس بإعلان حالة الطوارئ وتولي الإدارة الذاتية جاء نتيجة حرص الشديد على أولوية رفع المعاناة عن شعب الجنوب المظلوم".

وأكد ناطق المجلس الانتقالي على تعاطي المجلس بإيجابية مع كل المبادرات السلمية ودعوات التحالف العربي وكذا المبعوث الدولي لإيجاد حل سياسي شامل يكفل للجنوب حقّه في المشاركة السياسية.

وأعلن المجلس ليل السبت الأحد "الإدارة الذاتية للجنوب"، منوهاً الحكومة "باستمرار الصلف والتعنت في القيام بواجباتها" بالإضافة إلى "تلكها وتهربها من تنفيذ ما يتعلق بها من اتفاق الرياض".

كما تم وضع حراسات أمنية على كافة المرافق الحكومية منها البنك المركزي اليمني وميناء عدن، ونشر رئيس الجمعية الوطنية في المجلس الانتقالي اللواء أحمد سعيد بن بريك صورة له من داخل مكتب محافظ عدن بعد تأميمه، في رسالة على جدية

نزار هيثم
سائد دعوة التحالف
لمودة الأطراف اليمنية
إلى تنفيذ اتفاق الرياض

عون يلوح بملاحقة الفساد السياسي في تحذير شديد لخصومه

سياسيون يطالبون الرئيس اللبناني بفتح ملف الكهرباء وإهدار خمسين مليار دولار

من جهته، أكد رئيس الوزراء حسان دياب أن "هذه الحكومة، أخذت على عاتقها مكافحة الفساد، والعمل على ترشيح الإدارة، لأن الإصلاح الحقيقي لا يستقيم من دون محاسبة وإدارة فاعلة ورشيقة".

وأضاف دياب خلال الاجتماع أن "الفساد في لبنان يتعمق بحماية السياسة والسياسيين، والطوائف ومرجعياتها".

وعدا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

وعدا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

وقال عون خلال اجتماع اللجنة لمكافحة الفساد "لا بد أن تتوافر مجموعة من العناصر كي تؤدي عملية مكافحة الفساد أهدافها، ومنها توسيع دائرة اختصاص هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان للقيام التلقائي بالاستقصاءات اللازمة لكشف مكان الفساد، وإنشاء محكمة خاصة لمكافحة الفساد".

وعدا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

وعدا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

وعدا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

دولاً في السنوات العشر الأخيرة عندما كان هذا الملف ولا يزال في عهدة حزبه (التيار الوطني الحر) الذي يتزعمه الوزير السابق جبران باسيل؟

وأوضحت أن هذا هو التحدي الأول أمام رئيس الجمهورية الذي يحاول فرض حكومة برئاسة حسان دياب التي لا تتلقى أي دعم في

حسان دياب
الفساد يتمتع بحماية
السياسيين والطوائف
ومرجعياتها

والتحديات التي أطلقت وقتذاك في وجه سياسيين لبنانيين مثل رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة والإجراءات التي اتخذت في حق عدد من المديرين للقطاعات العامة شملت وضعهم في السجن، قبل صدور أحكام قضائية في حقهم. وقال سياسي لبناني معروف إن هدف الحملة على الفساد التي يشنها عون بتلخص برفع سيف التهديد في وجه خصومه السياسيين، في مقدمتهم سعد الحريري ووليد جنبلاط.

وتساعت هذه الأوساط هل يستطيع رئيس الجمهورية فتح ملف الكهرباء الذي أدى إلى إهدار نحو خمسين مليار

لبنانية عن خشيتها من أن تكون دعوة الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين إلى إنشاء محكمة خاصة لمكافحة الفساد بمثابة تمهيد لاتخاذ الحكومة إجراءات تطلب سياسيين لبنانيين من خصوم العهد والحكومة.

وزاد من هذه المخاوف كلام عون عن "ضرورة استهداف الفساد السياسي بصورة خاصة وعدم التركيز فقط على الفساد الإداري على خطورتها".

وذكر كلام رئيس الجمهورية بالإجراءات التي شهدتها السنة الأولى من عهد الرئيس إميل لحود في عام 1998